

وهو الذي ادعى انه ياتي بمثله ولهذا اثال (فمن انقضى على الله كتابا) ثم قال (ومن قال سألني
 مثل ما سألني الله) فالمفتري للكذب والمثالي ارجي اليه حتى من جملة الاسماء الاولى
 وقد فرق به الاسم الاخر فيؤلا في الثلاثة المدعونة لشبه النبوة وقد تقدم قبلهم الكذب
 للنبوة فهذا اجمع جميع اصول الكذابين في كذب اللبس أو مضاهاتها كسبيل الكذاب
 لاعتقاده . وهذا هي اصول البدع التي نردعها في هذا المقام لأن المخالف للسننة يرد
 بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم أو يعارض قول الرسول بما يجعله نظيرا له من
 رأي أو كشيء أو نحو ذلك . فقد تبين لنا الذي يسمى هؤلاء وأنتم حشرون هم الحق
 بكل وصف مذموم يذكرونه وأنه ثمة هؤلاء الحق بكل علم نافع وتحقيق وكشف حقائق
 واستقصاء بعلم لم يشف عليه هؤلاء الجهال المنكرين بحليم الكذبين لله ورسوله .
 فان [بعضهم] الحشوية ان كان لهم رويين الاحاديث بلا تمييز فالخالفون لهم اعظم الناس
 قول الحشوية الاطراء والكلام الذي لا تعرف صحته بل يعلم بطلانه وان كان لأن فيهم
 عامة لا يميزون فإمر في رية من تلك الفرق الاموات باعها من اجمل الخلق وأكثرهم
 وعوام هؤلاء عار المساجد والصلوات واهل الذكر والدعوات وسجاج البيت العتيق
 والمجاهدون في سبيل الله واهل الصدق والامانة وكل خير في العالم فمقتديين لك
 أنهم الحق بوجودهم وان هؤلاء وان بعد عنها وان الواجب على الخلق ان يرجعوا اليهم
 فيما انصمهم الله به من الوارثة النبوية التي لا توجد الا عندهم . وايضا ينبغي
 التنقل في الموسمين بهذا الاسم وفي الواجب لهم به لهما الحق وقد علم ان هذا
 الاسم مما اشهر عن النفاة من هم مظنة الزندقة كاذكر العلماء كاج حاتم وغيره ان علامة الزندقة
 تسببتهم لاهل الحديث حشوية . ونحن نتكلم بالاسماء التي لا نزاع فيها مثل لفظ
 الاثبات والنفى (فتقول) : من المعلوم ان عقدا من تلتيق بعض الناس لاهل الحديث
 الذين يتولونه على ما كان عليه اجد كان اعظم ذمما بالذم كما انتموا طقة ثم
 الفلاسفة ثم المعتزلة وهم يذمون بذلك المتكلمة الصنائية من الكلامية والكلامية .

٤ أي الحشوية

٥ أي الحشوية

٥ اثنان حشر الذين سجدوا لله
 ٦ اثنان حشر الذين سجدوا لله
 ٧ اثنان حشر الذين سجدوا لله

والاشعرية والنفباء والوصفية وغيرهم فكل من اتبع النصوص واتقوا حشوية ذلك
 ومن قال بالصفات العقلية مثل العلم والقدرة والنبوة ونحو ذلك من صفات
 الصفات المنبرية حشوية كما يفعل ابراهيمي وابو حامد ونحوهما . ولقد اتفقا بالمعاني
 كان ابو محمد يقع في فضه وكلامه لكن ابو محمد كان العلم بالحديث وان قيل له من ابراهيمي
 ومعتاد اهل الضمراء ، وابو المعالي اكثر ايمانا بالعلم وهما في العربية متقاربان .
 وهؤلاء يعيبون منا زعمهم اما لجمعهم حشرون الذين من غير تمييز بين صحيحه وضعيفه
 او لكونه اتباع الحديث في مسائل الاصول من مذهب المشركين لا من اهل السنة
 لا ينفذون الا اول ان اتبع النصوص مطلقة في المباحث الاصلية الكلامية حشرون
 النصوص لا تبنى بل ذلك فالامر يرجع الى احد امرين ، اما ريب في الاستدلال في
 المتن اما لانهم يضيفون الى الرسول عالم يعلم انه قاله كأخبار الاحاد ويجعلون
 مقتضاها العلم والامانة فيجعلون ما فيهم من الفظ معلوما وليس هو العلم
 لما في الادلة اللفظية من الاحتمال . ولا ريب ان هذا اعارة كل زنديق وفالغيب
 يبطل العلم بما بعث الله به رسوله ، تاريخ يقول لانعلم أنهم قالوا ذلك ، وقاسم يقول
 لانعلم ما ارادوا بهذه القول ، ومتى انتفى العلم بقرهم او معناه لم يستفد من غيرهم
 علم فيمكن بعد ذلك ان يقول ما يقول من المتألات وقد ان على نفسه ان يعارض
 بأخبار الانبياء لانه قد وكل نغرابه بنك الراجح المدعيين لنبوة الرسول عنه الظاهرين
 لمن اخرجت بما وهذا القدر يبعثه عين الطلع في نفس النبوة بل يقيد بتعليم وكالم
 اخبره من لا تلتقي من جميع علم فيكون الرسول عنده بمنزلة خليفة يعطي السكوة
 والخطبة رسما وافظاء كتابة وقولان غير ان يكون له امر في مطاع ، فله صوت
 الامامة يتأجل له من السكوة والخطبة وليس له سبقتهم وهذا القدر ورات
 احتجاج كثير من المراد لبعض المخالفين عن القيام بواجبات الامامة من الجهاد
 والسياسة كما يفعل ذلك كثير من نواب الولاة لضعف مستنبيه فجزه فيتم من

١ أي حشوية
 ٢ أي الذين يرون شبهة ما قاله العقل
 ٣ أي الذين يرون في الوصل من الفهم
 ٤ أي الذين يرون في الوصل من الفهم

٥ أي الذين يرون في الوصل من الفهم
 ٦ أي الذين يرون في الوصل من الفهم

٧ أي الذين يرون في الوصل من الفهم